عومت فؤادا لم يبت فيه فضلة لغير الثنايا الغر والحدق النجل

دعا على قلب يميل الى الحسان بالعدم يقول لا كان قلب لا فضل فيه لغير حب ثنايا الحسان واحداقهن ❁

فما حرمت حسنا بالهجر غبطة ولا بلغتها من شكا الهجر بالوصل

يقول المرأة الحسناء اذا هجرت لم تحرم المهجور غبطة لأنها لو واصلته ما بلغته الغبطة أيضا ومن شكا الهجر هو العاشق وهو مفعول ثاني لبلغت أي وان وصلته لم تبلغه غبطة ❁

ذريني أنل ما لا ينال من العلى فصعب العلى في الصعب والسهل في السهل

يقول للعاذلة دعيني من لومك انل من العلى ما لم ينل قبلي فان العلى الصعب هي التي لم يبلغها احد في الامر الصعب الذي لم يركبه احد وما سهل وجوده سهل الوصول اليه ❁

تريدين لقيان المعالي رخيصة ولا بد دون الشهد من ابر النحل

قرئ على المتنبي لقيان بضم اللام وكذلك املاه وهو خطأ والصواب كسرها ذكره سيبويه وقال هو مثل العرفان والغشيان والرهبان والحرمان والوجدان والاتيان ونحو ذلك ذكره الفراء في كتاب المصادر يقول للعاذلة تريدين ان أملك المعالي رخيصة ومن اجتنى الشهد قاسى لسع النحل ولا يبلغ حلاوة العسل الا بمقاساة مرارة اللسع وهذا كقول العتابي ❁ وان جسيمات الامور مشوبة ❁ بمستودعات في بطون الأساود ❁

حذرت علينا الموت والخيل تلتقي ولم تعلمي عن أي عاقبة تجلي

يقول تخافين علينا الموت عند التقاء الخيول ولم تعلمي ان الدبرة تكون علينا او عليهم ومعنى تجلي تنكشف يقال انجلت المعركة عن كذا قتيلا ❁

ولست غبينا لو شريت منيتي باكرام دلير بن لشكروز لي

دلير ولشكروز اسمان أعجميان من اسماء الديلم وهو الشجاع والمسعر بالعربية ❁ يقول ولم اغبن ان حصلت لنفسي اكرام الممدوح ولو بمنيتي ❁

تمر الانابيب الخواطر بيننا ونذكر اقبال الأمير فتحلو لي

يقول الرماح الخاطرة بيننا وبين أعدائنا تصير مرة علينا يريد ان الحرب شديد المراد فاذا ذكرنا اقبال الامير صارت حلوة لنا لانا نظفر على الأعداء بدولته واقباله وعند بعض الناس لا يجوز هذه الواو في هذه القافية وليس كذلك لان الواو والياء اذا سكنتا وانفتح ما قبلهما جريا مجرى الصحيح مثل القول والبين وكذلك اذا انفتحتا وسكن ما قبلهما مثل اسود وابيض وهذا مثل قول الكميت ❁

❁ يا رب وفقني لبخت قوي ❁ وانفع بقومي ولدي وعوسي ❁

وقال البحتري ❁ ان سير الخليط حين استقلا ❁ ثم قال في هذه القصيدة ❁ كنت زبيب البراء به أحق وأولى وقال ابن جني هذه قافية فيها فائدة وذلك ان الواو في تحلو لي ردف لانها ساكنة قبل حرف الروي وليس في هذه القصيدة قافية مردفة غير هذا وهذا عيب عندهم الا انه جاء في الشعر القديم ❁

❁ اذا كنت في حاجة مرسلا ❁ فارسل حكيما ولا توصه ❁

❁ وان باب أمر عليك التوى ❁ فشاور لبيبا ولا تعصه ❁

ولو كنت ادري انها سبب له لزاد سروري بالزيادة في القتل

أي لو كنت اعلم ان الحادثة والفتنة سبب لمجيئه الينا لزاد سروري بزيادة الفتنة

فلا عدمت أرض العراقين فتنة دعتك اليها كاشف الخوف والمحل

يقول لا خلت ارض العراق من فتنة تكون سببا لورودك وداعية اليها كاشفا لما فيها من الخوف والجدب ❁

ظللنا اذا أنبى الحديد نصولنا نجرد ذكرا منك امضى من النصل

يقول اذا لم تنفذ نصولنا على اسلحة الأعداء ذكرناك فنفذنا ثانيا عليهم ببركتك فكان ذكرك امضى من النصل وأنبى ❁

ونرمي نواصيها من اسمك في الوغى بأنفذ من نشابنا ومن النبل

فان تك من بعد القتال أتيتنا فقد هزم الأعداء ذكرك من قبل

جعل قبلا نكرة فأعربها وكرهها كما قال الآخر ❁

❁ وساغ لي الشراب وكنت قبلا ❁ أكاد أغص بالماء الحميم ❁

ومازلت أطوي القلب قبل اجتماعنا على حاجة بين السنابك والسبل

يقول مازلت اضمر زيارتك وقصدك قبل هذه الاجتماع وكانت ذلك حاجة لا تحصل الا بقطع المسافة فهي حاجة بين سنابك الخيل والسبل ❁

ولو لم تسر سرنا اليك بأنفس غرائب يؤثرن الجياد على الأهل

يقول لو لم تسر الينا لسرنا اليك بأنفس هي غريبة بين الناس بما فيها من الأخلاق التي لا توجد في غيرها ثم ذكر من صفتها انها تؤثر السفر على الحضر والتعب على الدعة تحصيلا للذكر والشرف ❁

وخيل اذا مرت بوحش وروضة أبت رعيها الا ومرجلنا يغلي

أي وبخيل سابقة طاردة للوحش لا ترعى الرياض قبل صيد وحشها فاذا مرت بروضة صدنا بها الوحش ونصبنا المرجل ثم رعت خيلنا والمعنى ان الكلال لم يصبها فيمنعها عن صيد الوحش بعد قطع المرحلة وهذا من قول امرئ القيس

❁ اذا ما ركبنا قال ولدان أهلنا ❁ تعالوا الى ان يأتي الصيد نحطب ❁

ولكن رأيت القصد في الفضل شركة فكان لك الفضلان بالقصد والفضل

يقول رأيت قصدنا شركة في الفضل فحصل لك فضلان فضل تنفرد به دون الناس وفضل

كسبته بقصدنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)